الأمم المتحدة S/2007/385*

مجلس الأمن

Distr.: General
29 June 2007
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام المتعلق بحالة المفاوضات بشأن الصحراء الغربية والتقدم المحرز فيها

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) المؤرخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، الذي أهاب فيه المجلس بالطرفين أن يدخلا في مفاوضات دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع أخذ التطورات الحاصلة على مدار الشهور الأخيرة في الحسبان، من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، بما يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره. وفي ذلك القرار، طلب المجلس أيضا إلى الأمين العام أن يقدم، بحلول ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، تقريرا عن حالة تلك المفاوضات التي تجري تحت رعايته والتقدم المحرز فيها، وأعرب عن اعتزامه عقد اجتماع لاستلام ذلك التقرير ومناقشته. وهذا التقرير يتناول التطورات التي حصلت منذ صدور تقريري المؤرخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ (S/2007/202) وهو يصف كل من المشاورات الأولية وحالة المفاوضات والتقدم المحرز فيها.

ثانيا – الأنشطة التي اضطلع بها مبعوثي الشخصي

٢ – عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧)، أجرى مبعوثي الشخصي، السيد بيتر فان والسوم، مناقشات أولية في نيويورك وعلى انفراد مع ممثلي الطرفين، وهما المغرب وجبهة البوليساريو، ومع ممثلي الدولتين المجاورتين، وهما الجزائر وموريتانيا، وذلك تحضيرا لاجتماع الطرفين. وأثناء تلك المشاورات، استمع مبعوثي الشخصي إلى شواغل ومواقف الطرفين والبلدين المجاورين فيما يتعلق بإجراء المفاوضات، وكرر الطرفان الإعراب عن رغبتهما في الدخول في مفاوضات بحسن نية تحت رعايتي.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

290607 290607 07-39981 (A)

٣ - وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠٠٧، أجرى مبعوثي الشخصي أيضا مشاورات في نيويورك مع ممثلي الدول الأعضاء المهتمة بالمسألة، بما فيها فرنسا، والاتحاد الروسي، وإسبانيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية؛ وقام بزيارات قصيرة إلى لندن ومدريد وباريس وواشنطن العاصمة بغرض إجراء مشاورات إضافية. وأثناء تلك الاجتماعات، لمس التزاما بالحفاظ على الزخم الدافع نحو عملية تفاوض واستعدادا لتوفير الدعم السياسي وتقديم المساعدة بغرض جعل المفاوضات ممكنة. وتكرر القول بأن مجلس الأمن قد دأب على توضيح أنه لن يفرض حلا لمسألة الصحراء الغربية، لكنه ملتزم بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سياسي مقبول للطرفين، يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره.

٤ - وفي رسالة مؤرخة ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧، دعوت الطرفين إلى أن يبعثا وفدين للالتقاء بمبعوثي الشخصي، السيد فان والسوم، في ضيعة غرينتري بمانهاست، بولاية نيويورك، يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧. وكنت قد ذكرت في رسالتي بصورة محددة أن المناقشات ستكون سرية. وفي رسائل مماثلة، دعوت الجزائر وموريتانيا إلى حضور اجتماع مانهاست باعتبارهما بلدين مجاورين.

٥ - وعقد الاجتماع في ضيعة غرينتري يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه، كما كان مقررا. وعقد الطرفان اجتماعات منفصلة مع مبعوثي الشخصي، فضلا عن جلستين من المناقشات المباشرة، لأول مرة منذ المحادثات المباشرة التي أجريت في لندن وبرلين عام ٢٠٠٠. وكان ممثلو البلدين المجاورين، أي الجزائر وموريتانيا، حاضرين في الجلستين الافتتاحية والختامية، وأُجريت مشاورات انفرادية معهم خلال الاجتماع الذي دام يومين. كما رُحب بهم مبدئيا لحضور الاجتماعات المشتركة للطرفين، لكن جميع الوفود قبلت التفاهم الذي مؤداه أنه متى فضل أي من الطرفين الاجتماع بدون البلدين المجاورين لا يشترك في الاجتماع، أي من البلدين المجاورين.

٦ - وافتتح الاجتماع السيد ب. لين باسكو، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، الذي أكد أنه من المهم خلال التحضير لعملية المفاوضات، تهيئة جو يسوده حسن النية والثقة المتبادلة. كما دعا الطرفين إلى التحفظ واحترام السرية؛ وحث كافة الوفود على التحلي بحسن التقدير والامتناع عن استخدام لغة قد تؤدي إلى التهاب الأجواء لا إلى تهيئة الأجواء كي تفضي إلى مفاوضات مثمرة. وذكّر الحاضرين في الاجتماع بأن نجاح المفاوضات أو فشلها سيتوقف في نهاية المطاف على تسلح الطرفين بالإرادة السياسية اللازمة لحل خلافاتهما من خلال الحوار والحلول التوفيقية. والغرض من وجود الأمم المتحدة، من خلال المساعي

الحميدة للأمين العام، هو تيسير المناقشات بكل السبل الممكنة، لكن مسؤولية إيجاد حل مقبول للطرفين تقع على عاتق الطرفين.

٧ - وعملا على تيسير التفاوض، طالب مبعوثي الشخصي بإجراء نقاش مفتوح وصريح، على أن يتسم بالاحترام. وأثناء المناقشات، أكد الطرفان من جديد التزامهما بالعملية وبدا أنهما عازمان على عدم التسبب في انهيار المفاوضات. ورغم أنهما أكدا، كلاهما، احترامهما لمبدأ تقرير المصير وقبلا قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) بوصفه صك ولاية للمفاوضات، ظلت مواقفهما متباعدة فيما يخص تعريف تقرير المصير.

٨ - ووافق الطرفان على بلاغ مبعوثي الشخصي، الوارد في مرفق هذا التقرير. وأعرب مبعوثي الشخصي في ملاحظاته الختامية، عن ارتياحه للمناخ الإيجابي الذي ساد أثناء المفاوضات. غير أنه أضاف قائلا إن عملية التفاوض لا يمكن دعمها بمجرد المناخ الذي يسودها.

٩ - وإنني أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري لمؤسسة غرينتري، التي أتاحت ضيعة غرينتري لتكون مقرا للاجتماع يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

المرفق

بلاغ المبعوث الشخصي للأمين العام إلى الصحراء الغربية، الصادر في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ بموافقة الطرفين، عن الاجتماع الذي عقد في ضيعة غرينتري بمانهاست، بولاية نيويورك

وفقا لقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) المؤرخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ المتعلق بالصحراء الغربية، اتخذ الأمين العام الترتيبات اللازمة لكي يدخل المغرب وجبهة البوليساريو في مفاوضات دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع أخذ التطورات الحاصلة على مدار الشهور الأخيرة في الحسبان، من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، بما يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره.

وعقد الاجتماع تحت رعاية الأمين العام في ضيعة غرينتري في مانهاست، بولاية نيويورك، يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، باشتراك الطرفين، أي المغرب وجبهة البوليساريو. وحضر أيضا الجلستين الافتتاحية والختامية ممثلو البلدين المجاورين، الجزائر وموريتانيا، وأجريت معهم مشاورات انفرادية.

وأثناء الاجتماع، بدأت المفاوضات على النحو المطلوب بموجب قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧). واتفق الطرفان على أن تستمر عملية المفاوضات في مانهاست في الأسبوع الثاني من آب/أغسطس ٢٠٠٧.